. @ 809 @

وكان مولده سنة اثنتين وقيل ثلاث وأربعين ومائتين وبويع له بولاية العهد بعد موت أبيه في يوم الإثنين لثلاث بقين من المحرم من سنة تسع وسبعين ومائتين ثم ولي الخلافة بعد موت عمه المعتمد على ا يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو ابن ست وثلاثين وقيل سبع وثلاثين وبويع له ساعة موت المعتمد وقعد على السرير وسلم عليه بالخلافة وقت طلوع الشمس من يوم الأحد وكانت ولايته عهد المسلمين يوم الاثنين وولايته الخلافة يوم الاثنين وموته يوم الاثنين وقدم حلب من بين أحديهما في حياة أبيه سيره لقتال خمارويه بن أحمد بن طولون في جيش .

فقدم حلب في وقت ارتفاع النهار من يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين ومائتين وقدم إليها على طريق بالس على برية خساف حتى نزل الناعورة ثم دخل حلب ثم خرج من حلب إلى قنسرين ثم توجه إلى شيزر ثم إلى حماه إلى أن انتهى إلى الرملة وجرى بينه وبين ابن طولون وقعة الطواحين وانهزم ابن طولون إلى مصر ثم عادت النصرة لعسكر ابن طولون على أبي العباس فعاد مفلولا حتى وصل أنطاكية ثم خرج منها إلى بغراس ثم نفذ إلى المصيصة ثم إلى أذنه ثم إلى طرسوس ثم عاد إلى المصيصة ثم إلى الكنيسة السوداء ثم نفذ إلى مرعش ثم إلى كيسوم ثم إلى حصن منصور ثم إلى سميساط ثم خرج إلى الرها وتوجه إلى بغداد ذكر ذلك سنان بن ثابت في سيرة المعتضد ونقله من خط أحمد بن الطيب السرخسي وذكر فيه المراحل التي نزلها أبو العباس من يوم خرج من بغداد إلى أن عاد إليها من وقعة الطواحين .

وأما القدمة الثانية فقدمها وهو خليفة خلف وصيف الخادم وقد فارق مولاه الأفشين من برذعة عاصيا ومضى إلى الثغور وخلع الطاعة فسار خلفه وجد في